# بسم الله الرحمن الرحيم

## علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الثاني)

### خلاصة الدرس الثامن والعشرون

### حبذا ولا حبذا

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

ومثل نعم حبذا الفاعل ذا *** وإن ترد ذما فقل لا حبذا

يقال في المدح حبذا زيد وفي الذم لا حبذا زيد كقوله:

ألا حبذا أهل الملا غير أنه *** إذا ذكرت مي فلا حبذا هيا

واختلف في إعرابها فذهب الفارسي وابن برهان وابن خروف وزعم أنه مذهب سيبويه وأن من نقل عنه غيره فقد أخطأ عليه واختاره المصنف إلى أن حب فعل ماض وذا فاعله وأما المخصوص فجوز أن يكون مبتدأ والجملة قبله خبره وجوز أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف وتقديره هو زيد.

وذهب المبرد وابن السراج وابن هشام واختاره ابن عصفور إلى أن حبذا اسم وهو مبتدأ والمخصوص خبره أو خبر مقدم والمخصوص مبتدأ مؤخر فركبت حب مع ذا وجعلتا اسما واحدا وذهب قوم منهم ابن درستويه إلى أن حبذا فعل ماض وزيد فاعله فركبت حب مع ذا وجعلتا فعلا وهذا أضعف.

أي أوقع المخصوص بالمدح أو الذم بعد ذا على أي حال كان من الإفراد والتذكير والتأنيث والتثنية والجمع ولا تغير ذا لتغير المخصوص بل يلزم الإفراد والتذكير وذلك لأنها أشبهت المثل والمثل لا يغير.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

فكما تقول الصيف ضيعت اللبن للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع بهذا اللفظ تقول حبذا زيد وحبذا هند والزيدان والهندان والزيدون والهندات فلا تخرج ذا عن الإفراد والتذكير ولو خرجت لقيل حبذي هند وحبذان الزيدان وحبتان الهندان وحب أولئك الزيدون أو الهندات.

وما سوى ذا أرفع بحب أو فجر *** بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

يعني أنه إذا وقع بعد حب غير ذا من الأسماء جاز فيه وجهان: الرفع بحب نحو: حب زيد والجر بباء زائدة نحو: حب بزيد.

وأصل حب حبب ثم أدغمت الباء في الباء فصار حب ثم إن وقع بعد حب ذا وجب فتح الحاء فتقول: حب ذا وإن وقع بعدها غير ذا جاز ضم الحاء وفتحها فتقول: حب زيد وحب زيد وروي بالوجهين قوله:

فقلت أقتلوها عنكم بمزاجها *** وحب بها مقتولة حين تقتل

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

### أفعل التفضيل

صغ من مصوغ منه للتعجب *** أفعل للتفضيل وأب اللذ أبي

يصاغ من الأفعال التي يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل وصف على وزن أفعل فتقول: زيد أفضل من عمرو وأكرم من خالد كما تقول: ما أفضل زيدا وما أكرم خالدا.

وما امتنع بناء فعل التعجب منه امتنع بناء أفعل التفضيل منه فلا يبنى من فعل زائد على ثلاثة أحرف كدحرج واستخرج.
ولا من فعل غير متصرف كنعم وبئس.
ولا من فعل لا يقبل المفاضلة كمات وفنى.
ولا من فعل ناقص ككان وأخواتها.
ولا من فعل منفي نحو: ما عاج بالدواء وما ضرب.
ولا من فعل يأتي الوصف منه على أفعل نحو: حمر وعور.
ولا من فعل مبني للمفعول نحو: ضرب وجن.

وشذ منه قولهم هو أخصر من كذا فبنوا أفعل التفضيل من اختصر وهو زائد على ثلاثة أحرف ومبني للمفعول وقالوا أسود من حلك الغراب وأبيض من اللبن فبنوا أفعل التفضيل شذوذا من فعل الوصف منه على أفعل.

تقدم في باب التعجب أنه يتوصل إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بأشد ونحوها وأشار هنا إلى أنه يتوصل إلى التفضيل من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل به في التعجب.
فكما تقول: ما أشد استخراجه، تقول: هو أشد استخراجا من زيد، وكما تقول: ما أشد حمرته، تقول: هو أشد حمرة من زيد لكن المصدر ينتصب في باب التعجب بعد أشد مفعولا وههنا ينتصب تمييزا.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:
حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)